

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[142] فوارس على كشفه، فأنحرفوا خائبين، فضاقت صدره، فقال له ولده الحسين عليه السلام: (أمضي إليه يا أبتاه) ؟ فقال امضي يا ولدي، فمضى مع فوارس فهزم أبا أيوب عن الماء، وبنى خيمته وحط فوارسه، وأتى إلى أبيه وأخبره، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام، فقليل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ وهذا أول فتح ببركة الحسين عليه السلام. فقال: (ذكرت أنه سيقتل عطشاناً بطف كربلاء، حتى ينفر فرسه ويحمم ويقول: الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها.) (1) كياسة الحسين عليه السلام (113) - 39 - روى ابن الأئمة أرسل عبد الله بن عمر بن الخطاب إلى الحسين بن علي عليهما السلام في صفين أن لي إليك حاجة فالقني إذا شئت حتى أخبرك، فخرج إليه الحسين عليه السلام حتى واقفه وطن أنه يريد حربه، فقال له ابن عمر: إني لم أدعك إلى الحرب، ولكن اسمع مني فإنها نصيحة لك. فقال الحسين عليه السلام: (قل ما تشاء). فقال: اعلم أن أباك قد وتر قريشاً، وقد أبغضه الناس، وذكروا أنه هو الذي قتل عثمان، فهل لك أن تخلعه وتخالف عليه حتى نوليكَ هذا الأمر ؟ فقال الحسين عليه السلام: (كلا والله لا أكفر بالله وبرسوله وبوصي رسول الله)، إخش، ويلك من شيطان مارد ! فلقد زين لك الشيطان سوء عملك فخدعك حتى أخرجك من دينك باتباع القاسطين ونصرة هذا المارق من الدين، لم يزل هو وأبوه حربيين وعدوين لله ولرسوله وللمؤمنين، فوالله ما أسلما ولكنهما استسلما خوفاً وطمعاً ! فأنت اليوم تقاتل عن غير متذمم، ثم تخرج إلى الحرب متخلفاً _____ (1) - المنتخب للطريحي 2: 300، بحار الانوار 44: 266، العوالم 17: 149 حديث 10.